المستقر وهو خبره المقدم اما ان تفعيرة اختص ابو جوء او يجعل بمعنى
محتوما اي واجبا او يجعل المصدر نفسه حالا على جهة المبالغة فان
قلت كيف سوغت الحال من المبتدا وهم يطلقون القول بمنعه بناء
على ان العامل في الحال هو العامل في صاحبها والابتداء لا يعمل في
الحال قلت هذا على حد قوله لمية موحشا طلل فصاحب الحال عند
سيبويه النكرة وهو عنده مرفوع بالابتداء والناصب للحال الاستقرار
الذي تعلق به الظرف فالجر ثبه في بيت الناظم هو مثل هذا سواء وظاهر
ان مقتضى ما وقع لسيبويه هنا انه لا يلتزم صحة قولهم العامل في الحال
هو العامل في صاحبها والله تعالى اعلم قال

للاول وثانيه اولكليهما اسم صدر وعجز فيل والطرفان جا

اقول السببان المجتمعان وهما محل المعاقبة تارة يكونان في جزء
واحد وتارة يكونان في جزءين فمثال كونهما من جزء واحد مفاعيلن
في الطويل والهزج فالياء فيه تعاقب النون فاذا دخله القبض سلم من
الكف واذا دخله الكف سلم من القبض ولا يجوز فيه دخول القبض والكف
معا ويجوز ان يسلم منهما معا ومثال مجيء المعاقبة من جزءين فاعلاتن
فاعلن في المديد فالنون من فاعلاتن تعاقب الالف من فاعلن فهي زحاف
فاعلاتن بالكف سلم فاعلن بعده من الخبن وهما زحاف فاعلن بالخبن سلم
فاعلاتن قبله من الكف وكذا فاعلاتن الوافر او مجزو المديد يجتمع فيه سببان
قبليان وسببان بعديان وذلك لان تفعيله هكذا فاعلاتن فاعلن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن والمعاقبة ايضا مقصورة بين نون
فاعلاتن الواقع اخر الصدر والف فاعلاتن الواقع اول العجز وبين
نون فاعلاتن هذه والف فاعلن الواقعة بعدها فيتصور هنا ثلاثة
اسماء ذكرها الجماعة وهي الصدر والعجز والطرف فان فاتها الصدر فهو
ما زوحف اوله لسلامة ما قبله كقولك هنا فاعلاتن فاعلاتن يسمى بذلك
لوقوع الحذف في صدر الجزء والعجز هو ما زوحف اخره لسلامة ما بعده

كقولك

كقولك فاعلاتن فاعلات سمي بذلك لوقوع الحذف في عجز الجزء والطرفان
ما زوحف اوله لسلامة ما قبله واخره لسلامة ما بعده كقولك هنا
فاعلاتن فعلات فاعلن فجميعها انما يقع الطرف في الجزء الاوسط هو الى العجز
فيشكل فيثبت نون فاعلاتن قبله والف فاعلن بعده هذا ما قال ولده
وهو واضح وفي التنزيل ينزل على كلام الناظم فان عبارة المنبع بالمقصود
ولم يشف الشارح الشريف في تقريرها فان وعادل الناظم في هذا البيت
بين اهل سطوبه واخرهما فرد الصدر الى الاول والعجز الى ثانيه والطرفين
الى كليهما وسكن الناظم العجز تخفيفا على حد قولهم في عضد وكتف
عضد وكتف هذا كلامه قال

نحو بحج وكاهن حسر جزوها برجا متى يعقد وفي جاز ان نرى

اقول يعني ان المعاقبة تحل في الابحر التي رمز لها بقوله بحج وكاهن
بحر والباء الاولى ليست رمزا وانما هي حرفية والباء الاخيرة ليست من
الرمز لانها تقدم مثل ما مثار في الباء الى البحر العاشر وهو المنسرح
والمعاقبة فيه واقعة في مستفعلن الذي يليه مفعولات فتعاقب
فاؤه سينه وذلك لانهما لو سقطا حتى يصير الجزء الى فعلتن
وقبلها تاء مفعولات لاجتمع خمس حركات وذلك لا يتصور وقوعه
في شعر عربي ابدا والحاء اشارة الى البحر الثامن وهو الرمل والمعاقبة
فيه واقعة بين نون فاعلاتن والف الجزء الذي بعده والجيم اشارة الى
البحر الرابع وهو الوافر والمعاقبة فيه تتصور فيه بان يعصب
مفاعلتن فينقل الى مفاعيلن فتعاقب فيه الياء النون والواو اشارة
الى البحر السادس وهو الهزج والمعاقبة فيه بين ياء مفاعيلن
ونونه كما تقدم والكاف اشارة الى البحر الحادي عشر وهو الخفيف
والمعاقبة فيه بين نون مستفعلن والف فاعلاتن وقد يجتمع خبن
الجزء الثاني مع كف الاول والالف اشارة الى البحر الاول وهو الطويل
والمعاقبة فيه بين ياء مفاعيلن ونونه كما مر والهاء اشارة الى البحر الخامس

Copyright © King Saud University